2005 03 17-0001a-2

كلمة رئيسة لجنة التربية النيابية

النائب السيدة بهية الحريري

المؤتمر الصحافي للإعلان عن ورشة العمل : للإعداد لـ ١٣ نيسان "يوم الوحدة الوطنية "

الخميس في ١٧ آذار ٢٠٠٥ – س ١١ صباحاً

أوتيل الفينيسيا

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أيّها السيدات والسادة ..

أيّها الحضور الكريم ..

إنّ تاريخ الثالث عشر من نيسان من العام ١٩٧٥ ارتسم في ذاكرة اللبنانيين بأنّه يوم بداية محنتهم .. ذلك اليوم الحصيب الذي رأى اللبنانيون فيه حدثاً أمنياً عابراً .. فانكفؤا إلى بيوتهم حرصاً على سلامتهم وسلامة أبنائهم .. وتكرّرت الأحداث واستّمر اللبنانيون الطيّبون الآمنون الذين كانوا يعيشون في لبنان الأمل والأمن والإزدهار .. واستمرّت الأحداث الأمنية حدثاً تلو الحدث .. استمرّ اللبنانيون المسالمون بالتّراجع والإنكفاء .. فإذا بنا نخسر وطننا .. وتدمّر مدننا .. ويقتل شبابنا .. ويتفرّق شملنا .. وتزول دولتنا .. وتحتل أرضنا وعاصمتنا .. إنّ هؤلاء اللبنانيين المؤمنين بوحدة لبنان وسيادته واستقراره هم الذين آمن بهم رفيق الحريري واتخذ من إيمانهم قوةً وعزيمةً ليبدأ مسيرة الوحدة والإنقاذ وإعادة البناء التي تكاملت مع مسيرة الوحدة والتحرير .. فكان لبنان رفيق الحريري الذي نعمنا به وهزمنا اليأس بالأمل .. والتّشتّت بالوحدة .. والإحباط بالنهوض .. والدّمار بالإعمار .. والإنكفاء بالحضور .. والعزلة بالإنفتاح .. وعادت بيروت حبيبة رفيق الحريري وعاصمة اللبنانيين جميعاً لتعود درّة هذا الشرق ورئتيه ومنبره ونقطة تلاقي العرب والعالم .. وأكّد اللبنانيون خلال هذه المسيرة على قدرتهم بالنّهوض بوطنهم وإعادة بنائه .. وشهد العالم بأسره لهذه المعجزة التي حلم بها رفيق الحريري وكلّ اللبنانيين .. هذا الحلم العظيم الذي أرادوه في ١٤ شباط أن يتحول إلى كابوس رهيب .. إلاّ أنّ روح الشهيد رفيق الحريري وتضحياته وتحمّله كلّ مسيرة الآلام .. آلام الخلاص الوطني .. لن تجعلنا ننكفأ أو نخاف .. لأنّه علّمنا الرئيس الشهيد أن نضحي من أجل الوطن ولا نضحّي به .. وأن نقاتل من أجله ولا نتقاتل عليه ..

إنّ وعيَ اللبنانيين منذ اللحظة الأولى للجريمة النكراء بأنّ اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري هو اغتيال للبنان الآمن المستقر .. لبنان النهضة .. لبنان التألّق .. لبنان الحلم .. وأدركوا

20050317-00016-2

أنّ في خوفهم وانكفائهم ضياع لوطنهم ومستقبلهم .. فكرّروا النزول إلى الشارع بأجسادهم غير آبهين بكلّ المخاطر والتّهديدات .. مصرّين على معرفة الحقيقة ومعاقبة المجرمين منعاً لتكرار ١٣ نيسان مرةأخرى .. لذا دعوتكم اليوم إلى هذا المكان .. مكان وقوع الجريمة .. حيث عبث العابثون .. وتآمر المتآمرون .. وزرع الحاقدون على لبنان رفيق الحريري كلّ حقدهم .. في هذا المكان .. وهو الحدّ الفاصل بين الحلم والكابوس والنّقطة الأحب إلى قلب الرئيس الشهيد رفيق الحريري .. والأشد مرارة وقسوة على قلبي وقلب كلّ اللبنانيين والعرب وأصدقاء لبنان .. نلتقي اليوم لنتأمّل معاً كيف نمنع سقوط الحلم وأن نعمل معاً لبعث الحياة في وجه القتلة المجرمين ونعيد الإعمار في وجه المدمّرين والحاقدين ..

وإنّ ١٣ نيسان القادم يصادف الذكرى الثلاثين لمسيرة الآلام والخلاص لدى اللبنانيين والذي أراده الرئيس الشهيد في الذكرى الخامسة والعشرين من خلال العريضة التي وقّع عليها ليكون يوم ١٣ نيسان هو يوم الوحدة الوطنية .. لذا نريد هذا اليوم أن يكون يوماً للوحدة الوطنية والحرية .. هذه الوحدة الوطنية التي لا تستثني أحداً والتي تناشد أشقاءها وأصدقاءها أن يكونوا معها في هذا اليوم لنحمي لبنان الحلم .. لبنان المستقبل..

وإنّني أدعو روّاد الحرية والوحدة الوطنية أمثال نيلسون مانديلا وعقيلته والسيدة صونيا غاندي وكاريزون أكينو وكلّ روّاد الحرية وحقوق الإنسان في العالم العربي والعالم ليشاركوننا في يوم وحدتنا وحريّتنا .. وأدعو أيضاً إلى أن تستضيف بيروت أول مناقشة لتقرير التنمية الإنسانية UNDP والذي يتناول موضوع الحريات .. وإنّني أترك لكلّ فريق منكم .. مؤسسات لبنانية .. إقتصادية وإعلامية وكشفية وأهلية وثقافية ورياضية ونقابية.. كما أدعو المنظّمات العربية والمنظّمات الدولية والمنظمات العالمية الصديقة إلى بلورة نشاطات تقام في لبنان وتضامناً مع لبنان بين العاشر والثالث عشر من نيسان القادم تأكيداً على إيمانهم بالحرية .. وإنّ اللبنانيين بكلّ أطيافهم مدعوون للتّعبير بشكل حضاري ليؤكّدوا لأنفسهم وللعالم بأنّهم يستحقّون وطنهم ويستحقّون رفيق الحريري.. وإنّ لبنان للجميع .. وفوق الجميع .. وطناً للحياة ..